المركز الفلسطيني للإرشاد

Palestinian Counseling Center

التقرير التاسع عشر للإستجابة للطوارئ

2025.05.07 - 2025.04.07

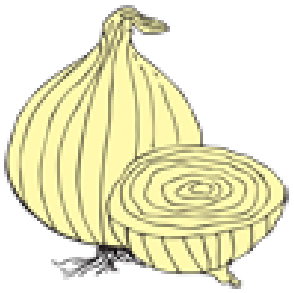

المركز الفلسطيني للإرشاد

Palestinian Counseling Center

يشكّل نيسان 2025 الشهر التاسع عشر على التوالي من العنف المتصاعد، والنزوح الجماعي، والتجريد المنهجي من الإنسانية الذي يعيشه الفلسطينيون في غزة والضفة الغربية. ووفقًا لتقارير الحالة الانسانية الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ووكالة الأونروا، انخفض متوسط العمر المتوقع في غزة بنسبة تقارب 46.3%، حيث تراجع من 75.5 عامًا قبل الحرب إلى نحو 40.5 عامًا، نتيجة القصف المتواصل، والمجاعة، وانهيار مقومات الحياة الأساسية. وبحلول نهاية الشهر، ستكون إسرائيل قد فرضت حصارًا كاملاً على دخول المساعدات الإنسانية والغذائية إلى غزة لمدة 65 يومًا متتاليًا. ووفقًا لتصنيف مراحل الأمن الغذائي المتكامل (IPC) التابع لبرنامج الأغذية العالمي، فإن نحو 470,000 من سكان غزة يواجهون الآن مجاعة كارثية (المرحلة الخامسة من التصنيف)، بينما يعاني مجمل السكان البالغ عددهم 2.1 مليون شخص من انعدام حاد في الأمن الغذائي، في ظل استخدام التجويع كسلاح حرب بشكل متعمد. أما في الضفة الغربية، فيستمر تطبيق البنية نفسها من العنف والتهجير القسري، وإن كان بوتيرة أبطأ، لكنها تحمل نفس الغاية. ففي طولكرم، قامت القوات الإسرائيلية بتجريف أكثر من 1.5 كيلومتر من الطرق والبنية التحتية الحيوية دون سابق إنذار، مما أدى إلى عزل التجمعات السكانية في 6 أحياء محيطة. وخلال الأسبوع الثاني فقط من نيسان، هدمت الجرافات الإسرائيلية 41 منزلًا في جنين ونابلس، مما تسبب في تهجير 82 فلسطينيًا.

في غزة: يدخل الفلسطينيون شهرهم التاسع عشر من القصف المنهجي المتواصل الذي تنفذه القوات الإسرائيلية من الجو والبر والبحر. ووفقًا لبيانات لوحة المعلومات الموحدة التابعة لمجموعة الصحة (Health Cluster Unified Dashboard)، فقد قُتل 2,008 شخصا وأصيب 3,789 آخرون في غزة بين 7 نيسان و7 أيار 2025. وفي 16 نيسان، أدى قصف إسرائيلي واحد إلى إحراق 70 خيمة، مما أسفر عن مقتل 20 مدنيًا وإبادة عائلات بأكملها. وتُفيد وزارة الصحة في غزة، عبر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أن عدد القتلى الإجمالي قد تجاوز 52,400، فيما تجاوز عدد الجرحى 118,000، وهي أرقام تعتبر متحفظة بسبب الصعوبات المتزايدة في توثيق الحالات بدقة، حيث لا يزال الصحفيون والعاملون الإنسانيون من بين الأهداف الرئيسية. أما الحصار المفروض على دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، والذي تجاوز الآن 65 يومًا، فقد تسبب في نقص حاد في المواد الغذائية وارتفاع في الأسعار بنسبة وصلت إلى 1,400% مقارنة بفترة الهدنة، وفقًا لتقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. فقد اختفت مواد أساسية مثل الحليب والبيض واللحوم، بينما ارتفعت أسعار البصل والبطاطا بأكثر من 1,000%. ويحذر برنامج الأغذية العالمي (WFP) من أن "مئات الآلاف" معرضون لخطر المجاعة. وفي الوقت ذاته، تُشير تقارير الشركاء ضمن مجموعة التغذية التابعة للأمم المتحدة، إلى ارتفاع حاد في حالات سوء تغذية الأطفال، مع تشخيص الآلاف، بينما بات الوصول إلى مراكز العلاج أكثر صعوبة بسبب العدوان المستمر. وقد تحولت مدن رئيسية مثل رفح وغزة وخان يونس إلى نقاط اختناق عسكرية تتعرض لهجمات متواصلة تهدف إلى تهجير السكان قسرًا نحو ما يُسمى بـ"المناطق الآمنة"، والتي غالبًا ما تتحول إلى مصائد قاتلة. ففي رفح وحدها، تم تهجير أكثر من 420,000 شخص خلال هذا الشهر، وهي أكبر موجة نزوح فردية منذ بداية العام، بحسب تقديرات الأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه، تواصل القوات الإسرائيلية عرقلة أو تدمير أي محاولة للحفاظ على الحياة. يتم قصف شاحنات الغذاء أو منع دخولها، بينما يُستهدف العاملون في القطاعين الطبي والإعلامي بشكل ممنهج. وفي حادثة واحدة هذا الشهر، قُتل ثلاثة صحفيين وخمسة من العاملين في الاغاثة الانسانية في مخيمي رفح وخان يونس أثناء تأدية واجبهم.

في الضفة الغربية والقدس: بالتوازي مع ذلك، تتسارع حملة الحكومة الإسرائيلية لجعل الضفة الغربية غير صالحة للعيش للفلسطينيين. لا يزال التهجير القسري مستمرًا من خلال الاجتياحات العسكرية وعنف المستوطنين. بين 15 و21 نيسان، وثق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ما لا يقل عن 23 هجومًا نفذه مستوطنون، وقعت العديد منها تحت حماية مباشرة من الجيش الإسرائيلي، في مناطق محيطة برام الله والخليل ونابلس. والهدف واضح: اقتلاع الفلسطينيين من منازلهم ومحو وجودهم، قرية تلو الأخرى. وفي النصف الثاني من الشهر، بدأت السلطات الإسرائيلية إجراءات للموافقة على بناء أكثر من 3,400 وحدة استيطانية جديدة في أنحاء الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية. يشمل ذلك 2,550 وحدة في مستوطنات القدس الشرقية (نوفى راحيل وجيلو)، ومئات الوحدات الأخرى في محافظتي رام الله وسلفيت. ومنذ بداية عام 2025، دفعت إسرائيل باتجاه تنفيذ خطط لبناء أكثر من 15,190 وحدة استيطانية جديدة خلال أقل من أربعة أشهر وهي أعلى وتيرة تم تسجيلها على الإطلاق. هذا الاستيلاء على الأراضي يُعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، ويُفاقم الأزمة الإنسانية من خلال التهجير القسري للفلسطينيين وتفتيت مجتمعاتهم.

شهد هذا الشهر واحدة من أعنف موجات التصعيد ضد الفلسطينيين في غزة منذ اندلاع الحرب قبل نحو عامين. وقد بات الجوع يطال كل زاوية في قطاع غزة، حيث بدأت المواد الغذائية تنفذ بسرعة من أيدي الناس. ورغم ضخامة هذه الكارثة، واصل المركز الفلسطيني للإرشاد جهوده كما في الشهر السابق، إلا أن قدرته على تقديم الدعم تأثرت بشكل كبير نتيجة تصاعد وتيرة العنف والقمع في كل من غزة والضفة الغربية. ففي الضفة الغربية، أدت القيود الشديدة على الحركة والتدمير المنهجي للطرق إلى شلل في الوصول إلى المناطق المستهدفة. وقد تصاعدت حالة الخوف بين المجتمعات، وازداد خطر المشاركة في الأنشطة النفسية والاجتماعية بشكل ملحوظ.

المصادر: تحديثات الوضع الإنساني لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تقارير برنامج الغذاء العالمي، تقارير الوضع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)

بغزة

يواصل فريق المركز الفلسطيني للإرشاد، الذي يضم 20 أخصائيًا في الصحة النفسية و60 متطوعًا في الدعم النفسي الاجتماعي، جهوده المكثفة في شمال قطاع غزة ومدينة غزة، للتخفيف من الآثار النفسية العميقة التي خلّفتها الحرب المتواصلة. خلال شهر نيسان، قدّم الفريق خدمات أساسية في الدعم النفسي والاجتماعي، شملت الإسعاف النفسي الأولي، والجلسات الفردية، والدعم الجماعي، استفاد منها نحو 9,421 شخص، بينهم 5,282 طفلًا. كما تم توزيع طرود غذائية وحقائب دعم أسري على 41 عائلة متضررة.

فريقنا في غزة:

- 10 في غزة وشمالها
- 3 في خان يونس
- 3 في مواصي خان يونس
- 1 في دير البلح
- 1 في النصيرات
- 2 في الزوايدة

منسقين مواقع الشمال والجنوب

فريق المتطوعين

- 27 في شمال غزة
- 18 في خان يونس
- 15 في دير البلح

توزيع المساعدات، بما في ذلك حقائب الدعم الأسري، والطرود الغذائية، والمساعدات النقدية، على العائلات التي يبلغ متوسط عدد أفرادها خمسة أشخاص.

خدمات دعم النفسي الإجتماعي في مناطق العمل

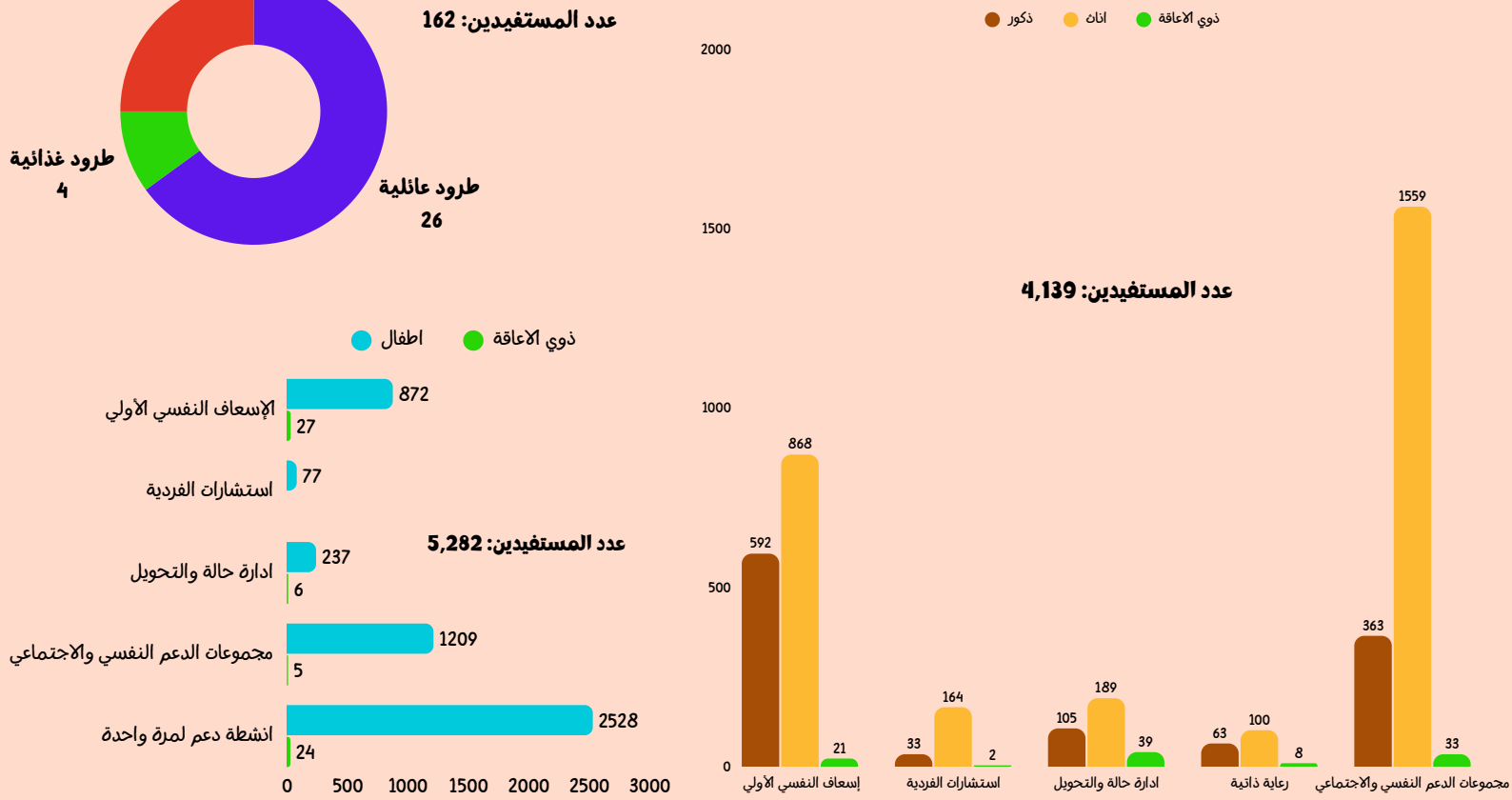

تدخلات المركز والمؤسسات القاعدية في الضفة الغربية والقدس

تم توزيع 396 حقيبة طوارئ للأسر: بما يشمل الإسعافات الأولية الطبية، طرود غذائية، وأدوات قرطاسية. استفاد منها 1,980 شخص

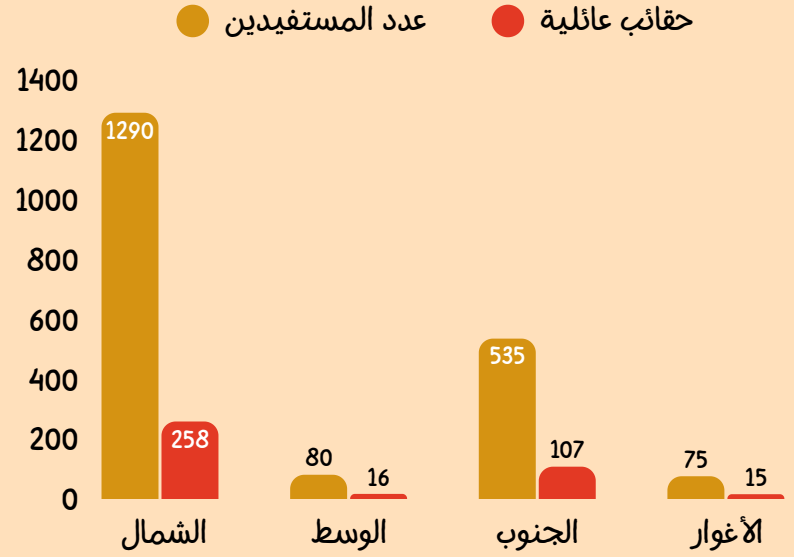

الشمال والأغوار:

- 335 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 1,297 مستفيدين من بينهم 635 طفلاً
- 360 استشارة هاتفية ووجاهية؛ 360 مستفيدين من بينهم 187 طفلاً

الوسط:

- 32 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 143 مستفيدين من بينهم 57 طفلاً
- 52 استشارة هاتفية ووجاهية؛ 52 مستفيدين من بينهم 12 طفلاً

الجنوب:

- 322 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 1,173 مستفيدين من بينهم 630 طفلاً
- 99 استشارة هاتفية ووجاهية؛ 99 مستفيدين من بينهم 21 طفلاً

عدد المستفيدين: 3,124

أنشطة الدعم المجتمعي النفسي والاجتماعي بالضفة الغربية والقدس

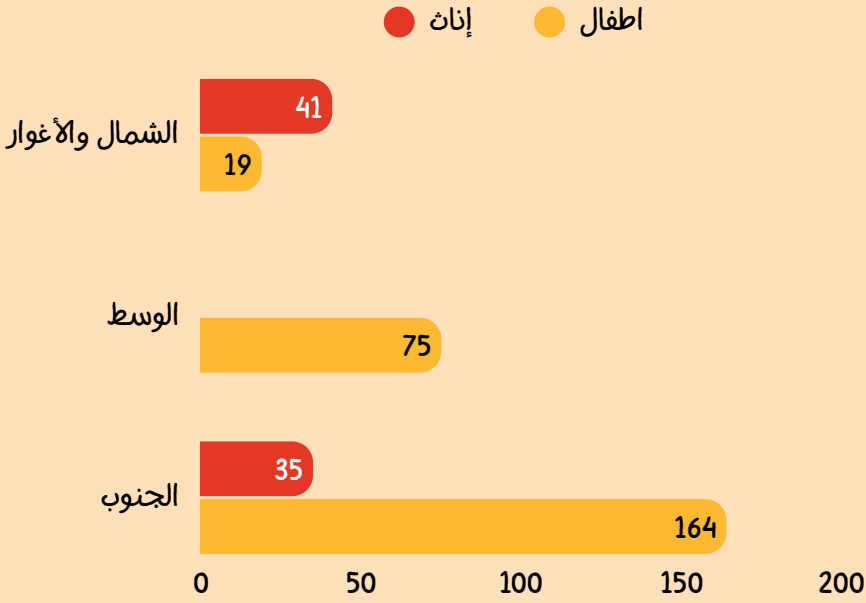

- انشطة ترفيهية
- أنشطة للتعامل مع الضغوطات
- التوعية
- أيام مفتوحة للأطفال
- انشطة تطوعية للشباب

عدد المستفيدين: **334** شامل **5** ذوي اعاقة

شركائنا من المؤسسات القاعدية

الشمال والاغوار:
1. مركز شباب الزبيدات/الاغوار
2. جمعية الاغوار الشمالية بردله/ الاغوار
3. جمعية تنمية المرأة الريفية -جيوس
4. نادي قريوت الرياضي نابلس
5. جمعية خطوة التنموية عرابه جنين
6. جمعية مدرسة الامهات نابلس

الوسط – القدس:
1. جمعية قرية المعلمات -الطو
2. نادي جبل المكبر
3. جمعية عباد الشمس
4. مركز مدى الإبداعي سلوان

الجنوب – بيت لحم والخليل:
1. تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان - الخليل
2. جمعية سيدات بيت إسكاريا
3. اللجنة الشعبية لخدمات مخيم الفوار
4. مركز شباب مسافر يطا الخليل
5. مركز نسوي العروب -الخليل
6. جمعية نساء الريف لتعزيز القدرات الخليل

عدد المستفيدين على المستوى الوطني

15,021

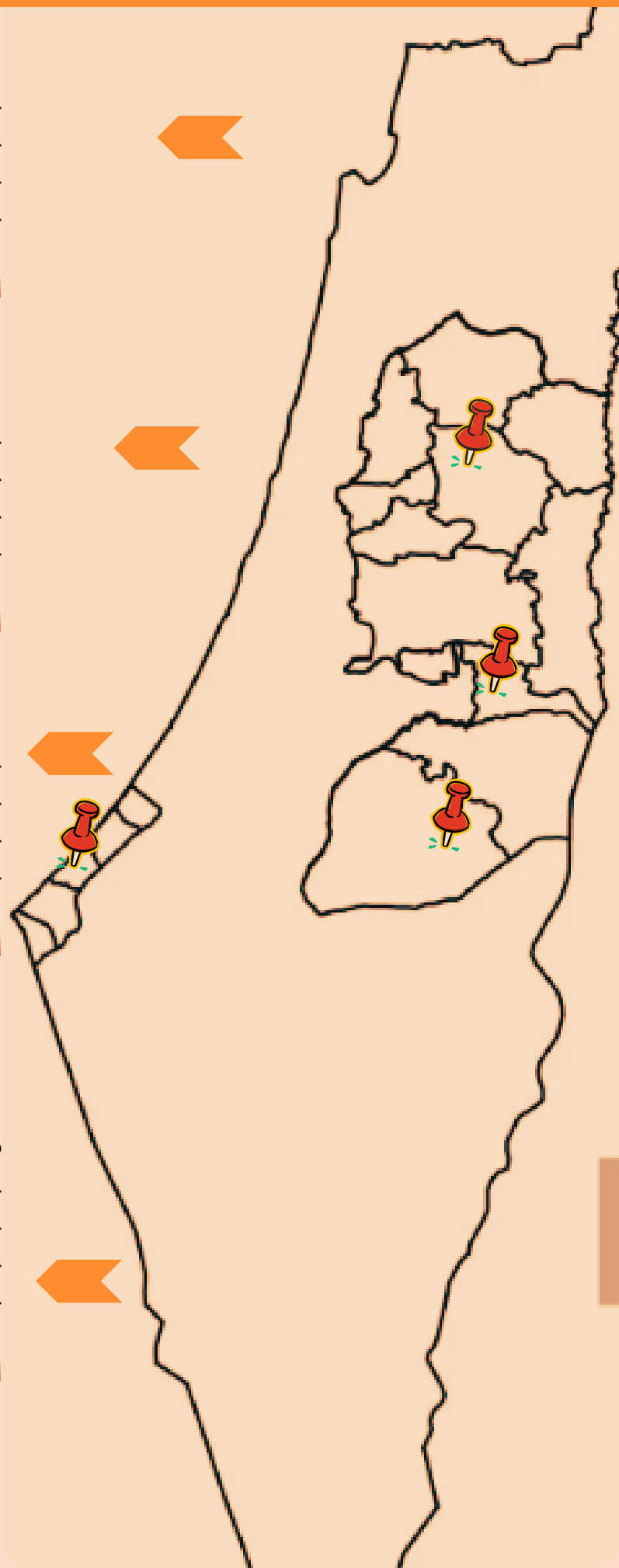

الشمال والغور:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **1,297**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **360**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **60**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعائلية **1,365**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **3,082**

الوسط:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **143**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **52**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **75**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعائلية **80**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **350**

الجنوب (بيت لحم والخليل):

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **1,173**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **99**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **199**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعائلية **535**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **2,006**

فريقنا المتنقل في مدينة غزة وشمالها:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **2,380**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **276**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **6,765**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعائلية **162**

العدد الإجمالي للمستفيدين **9,583**

نداء للتحرك:
غزة تتضور جوعًا

المجاعة ليست نتيجة ثانوية للحرب بل يتم استخدامها كسلاح

نيسان 2025: مجاعة مُهندسة

بعد أكثر من **65** يومًا من الحصار الشامل، لا يزال الاحتلال يمنع دخول أي شاحنة طعام أو مساعدات إنسانية إلى غزة. الحصار لا يخف، بل يشتد.

100%

من سكان غزة يعانون (2.1 مليون نسمة) من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

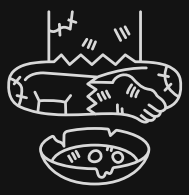

500,000

من سكان غزة على حافة المجاعة

22%

من سكان غزة - نصفهم من الأطفال - يواجهون جوعًا كارثيًا ولا يستطيعون إيجاد الطعام

انخفض متوسط العمر المتوقع بنسبة **%50** واصبح متوسط العمر في غزة **40** عاماً

بكلماتهم الخاصة

"والله صارلي يومين أدوّر بالزبالة."
– إخوة نازحين من خانيونس

"نأكل كل يومين مرة، ابني عمره 6 سنين ووزنه قد وزن ولد عمره 3 سنين."
– أم نازحة من شمال غزة

"كان معنا بس كيسين طحين خزنّاهم لهاي الأيام السودة، والاثنين خربوا وصار فيهم ديدان وحشرات."
– ساكن من تل الهوا في مدينة غزة

"الأهالي بيجوا على العيادة مش عشان دواء، عشان يطلبوا خبز."
– عامل صحي محلي في مدينة غزة

صارت تصرخ وتبكي بصوت عالي، انهارت من البكاء. والله الأطفال نايمين طول الوقت وما بلاقي شي أطعميهم. اعطيتها اللي كان معي.
– مرشد في مركز الإرشاد في مدينة غزة

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني:
www.pcc-jer.org/en